فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

The effectiveness of a behavioral training program to improve pragmatic language in children with autism spectrum disorder

إعداد

أ.د/ مروة نشأت معوض

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

د/ رنا صبحي الكفوري

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ منار حامد عبد المحسن سلامة

باحثة دكتوراة في التربية

تخصص الصحة النفسية

فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد / منار حامد عبد المحسن سلامة

مستخلص الدراسة:-

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طي التوحد، والكشف عن استمرار فعالية البرنامج بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج خلال القياس التتبعي، استخدمت الباحثة مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة اعداد / عادل عبدالله محمد (٢٠٢١)، برنامج تدريبي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، تكونت العينة التجريبية للدراسة الحالية من (١٤) طفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم تقسيمهم إلي مجموعه تجريبيه وتكونت من (٧) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمار الزمنية بين (٥-٨) عامًا، بمتوسط عمرى (٦,٢٩)، وانحراف معيارى (٠,٩٥١)، وتم تطبيق القياسات القبلي والبعدي والتتبعي عليهم، ومجموعة ضابطة (٧) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم الزمنيه مابين (٥-٨) عامًا، بمتوسط عمرى (٦,٧١)، وانحراف معيارى (٠.٧٥٦)، وتم تطبيق القياس القبلي والبعدي عليهم، توصلت الدراسة إلي فعالية البرنامج التدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي أطفال المجموعة التجريبية من ذوي اضطراب طيف التوحد، هذا وقد أستمرت فعالية البرنامج وتحسن أطفال المجموعة التجريبية حتي بعد مرور شهر ونصف من الانتهاء من تطبيق البرنامج .

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي–الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد– اللغة البراجماتية.

The effectiveness of a training program to improve pragmatic language in children with autism folding disorder.

The researcher: Manar Hamed Abdul mohsen Salama.

Abstract

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program to improve pragmatic language in children with autism disorder, and to reveal the continued effectiveness of the program after a month and a half from the end of the program During the tracer measurement, the researcher used the scale of social use of language prepared by / Adel Abdullah Mohammed (2021), a training program for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), the experimental sample of the current study consisted of (14) children from Children with autism spectrum disorder, were divided into an experimental group and consisted of (7) children with autism spectrum disorder, the chronological ages ranged between (5-8) years, with an average age of (6.29), and a standard deviation of (0.951), and pre, post and tracking measurements were applied to them, and a control group (7) children with autism spectrum disorder whose chronological ages ranged between (5-8)) years, with an average age (6.71), and a standard deviation (0.756), and the pre- and post-measurement was applied to them, the study found the effectiveness of the training program to improve the pragmatic language among the children of the experimental group with autism spectrum disorder, this has continued the effectiveness of the program and the improvement of the children of the experimental group even after a month and a half of the completion of the application of the program.

Keywords: Training program – Children with autism spectrum disorder – Pragmatic language.

أولًا: مقدمة الدراسة

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابها الحقيقية على وجه التحديد، فهي حالة تتسم بمجموعة أعراض يغلب عيها انشغال الطفل بذاته وتمركزه حول نفسه وانسحابه من أي تفاعلات وعلاقات اجتماعية، بالإضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية وقصور تواصله اللفظي والاجتماعي مما يحول بينه وبين المحيطين.

وتشير امال باظه (٢٠٠٣، ٢٥) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد في سن ما قبل المدرسة يظهر عليهم نقص واضح في القدرة على اللعب الخيالي مثل اللعب بالأدوات وغياب لعب أدوار الكبار واللعب الجماعي، ويكون اللعب التخيلي بصورة آلية متكررة في الأنشطة بوجه عام ولا يشترك في اللعب الجماعي ويفضل اللعب الفردي، وإذا اشترك في اللعب الجماعي يتعامل مع الأطفال بدون مشاعر متبادلة.

ويمثل الأطفال ذوى قصور اللغة البراجماتية نسبة كبيرة من اهتمام معالجين قصور النطق والكلام سواء داخل أو خارج النظام التعليمي، ويشترك هؤلاء الأطفال في الخصائص مع أطفال اضطراب طيف التوحد وذوى القصور اللغوي، كما أنها تمثل مجموعة وسيطة بين التوحد والقصور اللغوي (Adams,et al,:2015 227–228).

وارتبطت اللغة البراجماتية باضطراب طيف التوحد، فعند مقارنة مستوي اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع غيرهم من الاضطرابات الأخرى وجدت الدراسات فروق فى اتجاه الأطفال التوحديين ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (Geurts,etal,2004) (Philofsky,2006)(Klusek, Martin&Losh,2014)

ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بوضع برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طي التوحد.، يتضمن هذا البرنامج العديد من الأنشطة التي قد تساعد على ترجمة تلك المهارات إلى سلوك تطبيقى تعليمى بشكل ممتع بواسطة إخوة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

وتنطلق مشكلة البحث الحالي من أهمية رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفه عامه والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفه خاصة، ومن خلال الزيارات المستمرة لمراكز التربية الخاصة وإجراء المقابلات مع الإخصائيين وأولياء الأمور، لاحظت الباحثة قصور في المهارات البراجماتية.

وتشير نتائج دراسة انتير (Anter,2008: 49) أن العديد من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين لديهم القدرة على الكلام ولكنهم يعانون من صعوبات في فهم دلالات الألفاظ ومعانيها مما يؤدى إلى صعوبة في اللغة البراجماتية، كما يشير كل من (Philofsky,2006) و(baird&Bishop, 2001) إلى أن القصور البراجماتي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يشمل صعوبات في استخدام تعبيرات الوجه والإشارات) الإيماءات)، ونقص القدرة على تبادل الحديث مع الآخرين، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعياً، كما تتضمن صعوبات في البدء في موضوع ما والاستمرار فيه والمحافظة على موضوع الحديث، والافتقار إلى استخدام الكلام الشفهي (تنغيم الأصوات)، كما يتضمن نقص القدرة

علـى الـربط المتماسـك للمعلومـات أثنـاء انتقالهـا للآخـرين، بالإضـافة إلـى مشكلات في استخدام الضمائر واستخدام التعبيرات النمطية بشكل مفرط.

وقـد أكـد الـدليل التشخيصـي والإحصـائي للاضـطرابات النفسـية **5-DSM** الطبعـة الخامسـة أن أطفـال طيـف التوحـد يعـانون مـن مشـكلات فـي اللغـة البراجماتيـة والتـي تتضـمن كيفيـة اسـتخدام الطفـل للغـة داخـل السـياق الاجتمـاعي وكيفيـة توظيفهـا (أمـل حسـونة، عزالـدين الجيـار، منـي رضـوان، ٢٠٢٠، ٤٠٦). ويؤكد هذا العجز كـلاً من دراسة Shilpashri (2016) **&**shyamala ودراسة(2013)murza&Nye.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- مـا فعاليـة برنـامج تـدريبي لتحسـين اللغـة البراجماتيـة لـدي الأطفـال ذوي اضطراب طـي التوحد؟

٢- مـا مدي استمرارية فعالية برنـامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتيـة لـدي الأطفال ذوي اضطراب طـي التوحدخلال فترة المتابعة؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من: -

١- الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طي التوحد؟

٢- التحقق من مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي المقترح بعد توقفه.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين (نظري وتطبيقي) على النحو التالي:

١ – الأهمية النظرية:

تتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- الإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن اللغة البرامجاتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تمد الباحثين والمهتمين بهذه الفئة بمقياس اللغة البرامجاتية وكذلك برنامجا تدريبيا لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إخوتهم.

٢-الأهمية التطبيقية:

- أسهمت هذه الدراسة في لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في وقت مبكر لكي يكونوا أكثر تكيفا مع أنفسهم ومع المجتمع من خلال جلسات تدريبية مبنية على أهداف محددة تراعي ظروف وقدرات هؤلاء الأطفال من خلال إخوتهم.
- إعداد برنامج تدريبي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين اللغة البراجماتية.

خامسًا: مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١ – اضطراب طيف التوحد:

عرفة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) اضطراب أطياف التوحد على انه العجز المستمر في التفاعل

الاجتماعي والتواصل الاجتماعي: كعدم القدرة على بدء المحادثة مع الآخرين، وانخفاض القدرة على التعبير عن العواطف والمشاعر ووجود صعوبات في سلوكيات التواصل اللفظي وغير اللفظي كضعف القدرة على التواصل البصري، والحركات الشاذة للجسد، وعدم القدرة على استخدام الإيماءات وتعابير الوجه بالإضافة إلى صعوبات في السلوك التكيفي المناسب للسياق الاجتماعي، والعجز عن تكوين الصداقات، والمشاركة في اللعب التخيلي، وكذلك محدودية الانماط السلوكية وتكرارها مثل: النمطية، وتكرار الكلام. والمصاداة، والتمسك بالروتين، ومقاومة التغيير (51-50 APA, 2013,).

٢- اللغة البراجماتية.

وتتبني الباحثة تعريف عادل عبدالله محمد(٢٠٢١، ١٥)، بأنها تلك الطريقة التي يتم بها استخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذي معنى ومغزى معين ومحدد، وفق نمط معين للكلام الذي يقصده المتحدث، كأن يكون سؤالًا، أو طلبًا، أو استفسارًا، أو ما إلى ذلك، والتي تمكنه من توصيل ذلك المعنى الذي يريده للآخرين، ما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة معهم، وأن يبادلهم الأحاديث أو المحادثات، ما ييسر له التفاعل والتواصل معهم.

٣- البرنامج التدريبي:

تعرفة الباحثة بأنه التكنيك الدقيق أو الطريقة التي تشتمل على جميع الأنشطة والألعاب والممارسات والخبرات المخططة التي تقدم للأطفال المصابين بطيف التوحد خلال فترة زمنية محددة، بهدف تحسين اللغة البراجماتية لديهم

الإطار النظري

١- اضطراب طيف التوحد.

يعد التوحد واحدة من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة، إلى الطفل، وكذلك لوالديه، ولعائلته وتتبع هذه الصعوبة من غموض هذه الإعاقة مع شدة، وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنها، وتشابه بعض خصائصها مع بعض الإعاقات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك تعد إعاقة التوحد من الإعاقات التي تحتاج إلى مراقبة مستمرة، وإشراف دائم من أفراد العائلة كما يحتاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى برامج متنوعة سواء كانت علاجية أم إرشادية أم تدريبية، فالتوحد اضطراب يصيب بعض الأطفال، ويجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل نتيجة لذلك منعزلاً عن محيطه الاجتماعي، ويوصف بتكرار الحركات والنشاط ال زائد، وهذه السلوكيات يعيشها الطفل بصفة دائم ة مستمر ة لأنها وسيلته الوحيدة التعبير من خلالها عن أحاسيسه ومشاعره بطريقته الخاصة (إبراهيم عبدالله الزريقات، ٢٠٠٤، ٢٦).

٢-اللغة البرجماتية.

اللغة هي وسيلة حيوية للتواصل والتفاهم بين الأفراد. من خلال اللغة، يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره، وإيصال مشاعره للآخرين، والتعبير عن احتياجاته ورغباته. تتنوع طرق التعبير عن اللغة، حيث يمكن أن تكون غير لفظية مثل الايماءات والإشارات، وتكون لفظية عندما يتم التعبير عنها بشكل لفظي، وهذا هو التركيز في هذه الدراسة. عملية اكتساب اللغة لدى الطفل تبدأ منذ ولادته، حيث يتفاعل مع اللغة المحيطة به بشكل تلقائي ويبدأ بالتعرف على الأصوات والكلمات. هذه العملية مستمرة حتى المراهقة،

وتتأثر بعوامل مختلفة منها النمو العقلي للطفل. عندما يحدث قصور في النمو العقلي للطفل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى عدم قدرة الطفل على اكتساب اللغة بشكل تلقائي كما هو الحال عند الأطفال ذوي التوحد، على سبيل المثال. هذا يعني أن الطفل لا يمتلك القدرات اللازمة لتفاعلات لغوية طبيعية، مما يتسبب في صعوبات كبيرة في اكتساب اللغة، وبالتالي في التواصل مع الآخرين بشكل فعال.لذا، فإن فهم العلاقة بين النمو العقلي واكتساب اللغة يساعد في توجيه العلاجات والدعم المناسب للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل واللغة، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم اليومية وتعزيز قدراتهم على التفاعل مع العالم من حولهم.

أ- تعريف اللغة البرجماتية:

وذكر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية أن اللغة عبارة عن " خلل في الاستيعاب أو استعمال اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة، أو أنظمة أخرى من الرموز، وهذا الاضطراب يشتمل على شكل اللغة (النظام الصوتى، والصرفي، والنحوي)، ومحتوى اللغة (النظام الدلالي)، ووظيفة اللغة في التواصل (النظام البراجماتي) (APA,2013,86).

كما أضاف Owens (2012, 15) إلى مفهوم اللغة البراجماتية أنها: اللغة المستخدمة في المواقف الاجتماعية؛ مما يوضح قدرة الطفل على استخدام اللغة للتفاعل مع الآخرين، فعندما نستخدم اللغة لنقل المعلومات أو للتأثير على الآخرين، فنحن نستخدم مكونا أساسيًا وهو البراجماتيك.

كما يرى Parola et al.(2016, 10) أن البراجماتية تشير إلى القدرة على استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات والإشارات)

فهي تتخذ من الربط بين المعنى والسياق أساساً لها، كما تشير البرجماتية إلى دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية وسياق العبارة، وقدرة الطفل على استخدام اللغة، كما تتضمن البرجماتية كل التعبيرات السياقية التي يستعملها المتكلم فى كلامه مثل الوقفات والحركات وطريقة نطق الجمل والكلمات.

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة اضطراب اللغة البراجماتية بأنها عجز الطفل عن استخدام اللغة على نحو غير مقبول اجتماعياً، وعدم قدرته على تكوين الجمل في سياق الحوار كعجزه عن كتابة طلب وتقديم مقترحات واستخدام الكلام المهذب كالترحيب، وعجزه عن التمييز بين معنى الجملة والمعنى الذي يقصده المتحدث.

وتتبني الباحثة تعريف عادل عبدالله محمد(٢٠٢١، ١٥)، بأنها تلك الطريقة التي يتم بها استخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذي معنى ومغزى معين ومحدد، وفق نمط معين للكلام الذي يقصده المتحدث، كأن يكون سؤالًا، أو طلبًا، أو استفسارًا، أو ما إلى ذلك، والتي تمكنه من توصيل ذلك المعنى الذي يريده للآخرين، ما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة معهم، وأن يبادلهم الأحاديث أو المحادثات، ما ييسر له التفاعل والتواصل معهم.

ب- أبعاد اللغة البرجماتية:

تتضمن اللغة البراجماتية خمسة محاور أساسية وهي على النحو التالي:

البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث: وهي تعنى القصور في مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والاستدلال بالإضافة إلى قصور في استخدام نغمة صوت ملائمة أثناء الحديث.

البعد الثاني: ضعف التماسك المركزي: وهو يعني عدم تكامل المعلومات وترابطها للوصول إلى المعنى العام؛ أي القصور في فهم معاني الأشياء في صورتها الكلية، بالإضافة إلى عدم القدرة على أحداث مستقبلية أو ماضية في سياق زمني ملائم.

البعد الثالث: اللغة النمطية: وهي تعنى استخدام اللغة بشكل جامد تكراري وفق نمط أو قالب معين لا يتغير، بالإضافة إلى الإفتقار إلى مهارة تبادلية المحادثة أو الحوار.

البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث: وهي تعنى عدم القدرة على استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم كلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق في فهم المعنى المقصود وليس المعنى الخرافي لكلام الآخرين.

البعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة: وهى تتضمن عدم مبادأة الحديث، وتبادله مع الأخرين، والإخفاق فى استخدام الإيماءات والإشارات فى عملية التواصل، واستخدام التواصل البصرى بشكل غير مناسب، ومقاطعة الآخرين في التوقيت غير المناسب، بالإضافة إلى عدم فهم تعبيرات وجوه الآخرين ونبرات أصواتهم (عبد العزيز الشخص وأخرون، ٢٠١٥).

سادسًا: محددات الدراسة

١-أدوات الدراسة: -

أ- مقياس الأستخدام الاجتماعي للغة (اللغة البراجماتية)، (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٢١)

ب- البرنامج التدريبي إعداد/ الباحثة

أ- مقياس الأستخدام الاجتماعي للغة (اللغة البراجماتية)، (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٢١)

وصف المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الطفل في السياق الاجتماعي، بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة،تألف المقياس من ٤٢ عبارة، موزعة على ستة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث يمثل كل بعد منها مقياسًا فرعيًّا مستقلًا يضم سبع عبارات، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم- أحيانًا- لا)، تحصل على الدرجات (٢- ١- صفر) على التوالي باستثناء العبارات السلبية، وعددها عشر عبارات تحمل أرقام (١٣- ١٥- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٥- ٣٦- ٣٧- ٤٠)، فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين صفر- ٨٤ درجة، ويدل ارتفاع الدرجة على معدل أعلى من الاستخدام الاجتماعي للغة، والعكس صحيح.

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس (في الدراسة الحالية)

١-الصدق:

صدق المحك الخارجي:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث استخدمت الباحثة مقياس صدق المحك الخارجي عبد العزيز الشخص وآخرين (٢٠١٥)، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٦٤) وهو دال إحصائيا عند (٠.٠١)، وهذا يدل على صدق المقياس.

١ – الثبات

التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات المقياس **اللغة البراجماتية** في الدراسة الحالية عن طريق إعادة التطبيق وحساب معامل ألفا كرونباخ كما يلي: . ويوضح جدول (١) طريقتا حساب ثبات مقياس **اللغة البراجماتية** في الدراسة الحالية.

جدول (١) طريقتا حساب ثبات مقياس اللغة البراجماتية في الدراسة الحالية

الأبعاد	معامل الارتباط	معامل ألفا - كرونباخ
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	٠,٧٨٨	٠,٧٠٤
أنساق قواعد وظائف الكلام	٠,٧١٧	٠,٥٦٥
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	٠,٧٧١	٠,٦٦٤
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	٠,٨١٠	٠,٧١٩
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	٠,٨٣٢	٠,٧٣٤
استخدام اللغة للتواصل	٠,٧٥٥	٠,٦١٦
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥٩	٠,٧١٨

يتضح من خلال جدول (١) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به في هذه الدراسة.

٢- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية على أنه عملية منظمة ومخططة تستند إلى أسس وفنيات نظريات تعديل السلوك والتي يمكن عن طريقها مساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تحسين اللغة البراجماتية لديهم، التي يحتاجها للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وذلك من خلال استخدام الفنيات والأنشطة المختلفة.

٣- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج التجريبي واستخدمت التصميم التجريبي للمجموعتين المتساويتين من حيث العدد (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذات القياسات (القبلي _ البعدي _ التتبعي) وذلك بهدف التعرف على فعالية برنامج التدريبي (متغير مستقل) لتحسين اللغه البراجماتيه (متغير تابع) لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد.

٤- عينة الدراسة:

تكونت العينة التجريبية للدراسة الحالية من (١٤) طفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم تقسيمهم إلي مجموعه تجريبيه وتكونت من (٧) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمار الزمنية بين (٥-٨) عامًا، بمتوسط عمرى (٦,٢٩)، وانحراف معيارى (٠,٩٥١)، وتم تطبيق القياسات القبلي والبعدي والتتبعي عليهم، ومجموعة ضابطة (٧) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم الزمنيه مابين (٥-٨) عامًا، بمتوسط عمرى (٦,٧١)، وانحراف معيارى (٠.٧٥٦).

٤-الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة الحالية بمركز (لافلى كيدز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) بكفر الشيخ

٥-الحدود الزمنية: -

تم تطبيق الجانب العملي لهذه الدراسة من أدوات (مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة، البرنامج التدريبي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) في المدة من ٩/ ٦ / ٢٠٢٤ إلى ٨/ ٩/٢٠٢٤ حيث أستغرق البرنامج ثلاثة عشر أسبوع وأشتمل على (٣٨) جلسة بواقع (٣) جلسات في الأسبوع.

نتائج الفرض الأول

أولا: نتائج الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في اتجاه المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين غير مرتبطتين على مقياس اللغة البراجماتية، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (٢)نتائج اختبار "مان ويتني" وقيم (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البراجماتية

الأبعاد		المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	U	
									القيمة	مستوى الدلالة
١	أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	تجريبية	١٠,٧١	٠,٩٥١	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٩	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٣,٨٦	١,٠٦	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
٢	أنساق قواعد وظائف الكلام	تجريبية	٩,٧١	١,٣٨	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٦	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٣,٨٦	٠,٩٠٠	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
٣	المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	تجريبية	١١,٠٠	١,٤١	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٥	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٤,٠٠	١,١٥	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
٤	الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	تجريبية	١٠,٢٩	١,١١	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٦	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٤,٠٠	٠,٨١٦	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
٥	السلوكيات اللغوية غير اللفظية	تجريبية	١٠,٤٣	١,٥١	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٥	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٤,٠٠	١,١٥	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
٦	استخدام اللغة للتواصل	تجريبية	١٠,٥٧	٠,٩٧٦	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٦	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٣,٨٦	٠,٩٠٠	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
المجموع الكلي		تجريبية	٦٢,٧١	٣,٦٣	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٦	٠,٠٠	٠,٠١
		ضابطة	٢٣,٥٧	١,٥١	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			

يتضح من الجدول (٢)، وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية مما يشير لصحة الفرض الأول.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني للدراسة على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية في اتجاه القياس البعدي."

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون wilcoxon signed rank test لمقارنة متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض

جدول (٣) مجموع ومتوسطات الرتب وقيمة "z" ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال على مقياس اللغة البراجماتية في القياسين القبلي والبعدي

لأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	٧	القبلي	٤,٥٧	٠,٩٧٦	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٨	٠,٠٥
	٧	البعدي	١٠,٧١	٠,٩٥١	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
أنساق قواعد وظائف الكلام	٧	القبلي	٣,٥٧	٠,٧٨٧	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٤١	٠,٠٥
	٧	البعدي	٩,٧١	١,٣٨	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	٧	القبلي	٤,٠٠	٠,٨١٦	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧	٠,٠٥
	٧	البعدي	١١,٠٠	١,٤١	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	٧	القبلي	٤,٤٣	٠,٩٧٦	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٩	٠,٠٥
	٧	البعدي	١٠,٢٩	١,١١	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	٧	القبلي	٣,٧١	١,١١	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧	٠,٠٥
	٧	البعدي	١٠,٤٣	١,٥١	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
استخدام اللغة للتواصل	٧	القبلي	٣,٨٦	١,٠٦	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧	٠,٠٥
	٧	البعدي	١٠,٥٧	٠,٩٧٦	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				
الدرجة الكلية	٧	القبلي	٢٤,١٤	٢,٤١	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٧	٠,٠٥
	٧	البعدي	٦٢,٧١	٣,٦٣٨	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
					التساوي	صفر				
					الإجمالي	٧				

يتضح من الجدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس البراجماتية لصالح القياس البعدي، حيث جاءت جميع قيم (z) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه الفروق في اتجاه القياس البعدى في الاتجاه الأفضل، وهذا يثبت صحة الفرض.

رابعًا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها

١- ينص الفرض الثالث للدراسة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس اللغة البراجماتية الأبعاد والدرجة الكلية."

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed rank test لمقارنة متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة البراجماتية، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض

جدول (٤) مجموع ومتوسطات الرتب وقيمة "z" ودلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال على مقياس اللغة البراجماتية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	٧	البعدي	١٠,٧١	٠,٩٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	١٠,٨٦	٠,٩٠٠	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
					التساوي	٦				
					الإجمالي	٧				
أنساق قواعد وظائف الكلام	٧	البعدي	٩,٧١	١,٣٨	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	٩,٧١	١,٣٨	الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
					التساوي	٥				
					الإجمالي	٧				
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	٧	البعدي	١١,٠٠	١,٤١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	١١,١٤	١,٢١	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
					التساوي	٦				
					الإجمالي	٧				
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	٧	البعدي	١٠,٢٩	١,١١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	١٠,٢٩	١,١١	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوي	٧				
					الإجمالي	٧				
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	٧	البعدي	١٠,٤٣	١,٥١	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	١٠,٤٣	١,٥١	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوي	٧				
					الإجمالي	٧				
استخدام اللغة للتواصل	٧	البعدي	١٠,٥٧	٠,٩٧٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
	٧	التتبعي	١٠,٥٧	٠,٩٧٦	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوي	٧				
					الإجمالي	٧				
الدرجة الكلية	٧	البعدي	٦٢,٧١	٣,٦٣	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١	غير دالة
	٧	التتبعي	٦٣,٠٠	٣,٦٥	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
					التساوي	٥				
					الإجمالي	٧				

يتضح من الجدول (٤) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس البراجماتية ، حيث جاءت جميع قيم (z) غير دالة إحصائيًا، وهذا يثبت صحة الفرض.

التوصيات التربوية

بناء على ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، وفي ضوء الإطار النظري تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. ضرورة تقديم الآباء المساعدة المبكرة لهؤلاء الأطفال بعد استشارة متخصصين للتغلب على السلوكيات المشكلة التي تصدر عنهم.
٢. ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.
٣. ضرورة الاهتمام بفئة التوحديين وإنشاء فصول خاصة بهم وعمل برامج خاصة لهم واستراتجيات تعليمية وتربوية على أسس علمية وموضوعية تراعي هؤلاء الأطفال وسمات شخصيتهم، وتتيح لهم فرص نمو طبيعي.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي لإخوة ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين اللغة البراجماتية لدي المراهقين ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
٢. فعالية استخدام القصص الإجتماعية لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي
٣. فعالية برنامــج إرشادي أسري لتحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثر ذلك علي المهارات الاجتماعية لديهم.

المراجع:

١. آمال عبد السميع أباظة (٢٠٠٣).**اضطرابات التواصل وعلاجها**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٤). **التوحد الخصائص العلاج**، عمان–الأردن: دار وائل للنشر.

٣. أمل حسونة، عزالدين الجيار، منى رضوان (٢٠٢٠). برنامج إرشادي لخفض اضطراب اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة وذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية رياض الأطفال**. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد، ١٧،٤٠٣ –٤٤٤.

٤. تسنيم عبد الرحمن الطوالبة (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة البراغماتية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، اربد.

٥. رضوى الشيمي، بسمة العتيبي (٢٠٢٠). تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على اضطراب التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة سبرجر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٨٨(٣)، ١٧٥ –٢٠٥.

٦. شهيرة محمد يونس (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين التواصل اللفظي وخفض اضطراب اللغة البراجماتية لدي عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس.

٧. عادل عبدالله محمد(٢٠٢١). **مقياس الاستخدام الاجتماعي للغه للأطفال العادين وذوو الاعاقات**. الأسكندريه: مكتبة حورس الدوليه.

٨. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٢) . **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩. عبد العزيز السيد الشخص، محمود محمد الطنطاوي، رضا خيري حسن(٢٠١٥).مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لألطفال. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية – جامعة عين شمس، ٣٩(٤)، ١٧٥-٢٧٥.

١٠. عز الدين أحمد الجيار(٢٠٢٠). فعالية برنامج ABLLS-Rفي خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدي أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد.

١١. هاشل بن سعد الغافرى، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستخدام البراجماتى للغة فى تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب التوحد. **مجلة التربية**، كلية التربية–جامعة الأزهر، ١٨٨(٤)، ١٨٩-٢٣٤.

12. Adams, C., Gaile, J., Lockton, E., & Freed, J. (2015). Integrating language, pragmatics, and social intervention in a single-subject case study of a child with a developmental social communication disorder. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, *46*(4), 294-311.

13. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®)*. American Psychiatric Pub.

14. Anter, A. (2008). Pragmatic development in normal children (Master Thesis).

15. Bishop, D. V., & Baird, G. (2001). Parent and teacher report of pragmatic aspects of communication: use of the Children's Communication Checklist in a clinical setting. *Developmental medicine and child neurology*, *43*(12), 809-818.

16. Geurts, H. M., Verté, S., Oosterlaan, J., Roeyers, H., Hartman, C. A., Mulder, E. J., ... & Sergeant, J. A. (2004). Can the Children's Communication Checklist differentiate between children with autism, children with ADHD, and normal controls?. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *45*(8), 1437-1453.

17. Klusek, J., Martin, G. E., & Losh, M. (2014). A comparison of pragmatic language in boys with autism and fragile X syndrome. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *57*(5), 1692-1707.

18. Murza, K. A., & Nye, C. (2013). Pragmatic language intervention for adults with asperger syndrome or high-functioning autism: a feasibility study. *Contemporary Issues in Communication Science and Disorders*, *40*(Fall), 85-97.

19. Owens Jr, R. E. (2012). *Language development: An introduction*. Allyn & Bacon.

20. Parola, A., Gabbatore, I., Bosco, F. M., Bara, B. G., Cossa, F. M., Gindri, P., & Sacco, K. (2016). Assessment of pragmatic impairment in right hemisphere damage. *Journal of neurolinguistics*, *39*, 10-25.

21. Paul, R., Landa, R., & Simmons, E. (2014). Assessing and treating communication. In J. McPartland, A. Klin, & F. Volkmar (Eds.), Asperger syndrome: Assessing and treating high functioni autism spectrum disorder (2nd ed., PP. 103–142).

22. Philofsky, A. D. (2006). *Pragmatic language profiles in autism and Williams syndrome* (Doctoral dissertation, Colorado State University).

23. Philofsky, A. D. (2006). *Pragmatic language profiles in autism and Williams syndrome* (Doctoral dissertation, Colorado State University).

24. Shilpashri, H N,& Shyamala, K.C (2016**).** Pragmatic skills in language age Matched children with autism and typically Developing children language in India , 16 (11) .

25. Volden, J. (1993). Pragmatic language dysfunction in autism: Referential communication and perspective-taking in autistic speakers.